الامم المتحدة في جنوبي لبنان، ان جنوداً من القوة الهولندية العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية كشفوا النقاب عن جريمة بشعة ارتكبها جنود اسرائيليون بحق جثث لفدائيين فلسطينيين، وقد جاء في البيان المذكور انه صباح ١٩٨٠/١٢/٢٥ وقع الحادث في وادي العين بجوار قرية شمع بالقرب من مركزين هولنديين، حيث اشتبكت دورية من الجيش الاسرائيلي وخمسة من العناصر المسلحة وأدى الاشتباك الى قتل الاخيرين، وقد قام الجنود الاسرائيليون بتفتيش الجثث ثم جمعوها الواحدة فوق الاخرى، وبعد رشها بسائل لم يمكن تحديد نوعيته وضعت عبوة ناسفة فوق هذه المجموعة البشرية وما لبثت ان انفجرت، وتلتها عبوة اخرى انفجرت بعد عشر دقائق، ثم غادرت الدورية الاسرائيلية مكان الحادث. وقد شهد الجنود الهولنديون العملية منذ لحظة سماع اطلاق النار في الوادي الساعة ٩,٤٠ ، وحتى مغادرة الدورية الاسرائيلية المكان الساعة ١٢,١٥؛ ويقدر ان حوالي ٣٠ جنديا اسرائيلياً اشتركوا في العملية. وبتاريخ ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) حاول فريق من القوة الدولية اجراء تفتيش طبي على الجثث ودفنها، غير ان دورية اسرائيلية مكونة من نحو ٢٥ جندياً منعت هذا الفريق من تنفيذ مهمته (السفير، ١٩٨١/١/٣). وفي بيروت، اعلن مصدر رسمي في منظمة التحرير الفلسطينية، ان السلطات الصهيونية اقدمت مؤخرا على احراق جثث خمسة من الفدائيين استشهدوا في عملية مواجهة مع قوات الاحتلال شمال النبطية المحتلة، ونقلت هذه السلطات الارهابية جثث الشهداء الى جنوب لبنان في مناطق القوات الدولية واحرقتهم علناً ثم مثلت بالجثث بتدميرها اشلاءً بواسطة العبوات الناسفة، وأن هذه الجريمة الفظيعة تؤكد مدى ما يحمله القادة العنصريون الصهاينة من حقد أسود ووحشية واجرام فاقت حدود التصور (النهار، ٣/١/١٩٨١).

وفي صباح يوم ٥/١/١٩٨١، حوالي الساعة الثانية والنصف، قصفت مدفعية الميليشيات من مواقعها في تل دبين بلدة حاصبيا، واسفر هذا القصف عن وقوع بعض الاضرار المادية في الممتلكات؛ حدث القصف بعد مضي نصف ساعة على تهديد موجه للاهالي في البلدة، بثته اذاعة الميليشيات في الشريط الحدودي، وذلك رداً على زيارة وزير السياحة لحاصبيا منذ يومين.

ومن ناحية اخرى، تعرضت مواقع القوات النرويجية ليل ٤/١/١٩٨١ للقصف بالرشاشات الثقيلة، واستمر حوالي نصف ساعة، فردت القوات النرويجية على النار بالمثل. كما اطلقت عناصر الميليشيات القنابل المضيئة فوق المواقع النرويجية في منطقة راشيا الفخار (السفير، ٦/١/١٩٨١).

وخلال ليل ٥/١/١٩٨١، عاودت مدفعية الميليشيات قصفها المدفعي لمنطقة القطاع الشرقي، حيث قصفت من مواقعها في حرج بركات وادي برغز وجوار بلدة سحمر والدلافي، واستمر القصف حوالي نصف ساعة ونتجت عنه أضرار مادية. كما فتحت عناصر الميليشيات نيران رشاشاتها الثقيلة من تل دبين باتجاه المنطقة الخاضعة لسيطرة القوات الغانية في بلاط، كذلك شاركت المدفعية الاسرائيلية المرابطة في تلة الرويسات بقصف ضواحي برغز وقرية السريرة شمالي نهر الليطاني، ورافق ذلك تحركات عسكرية اسرائيلية واطلاق قنابل مضيئة. وعلى صعيد اخر، حلقت ظهر ٦/١/١٩٨١، طائرات اسرائيلية في سماء مدينة صيدا والمخيمات المحيطة بها وقرى قضاءي الزهراني والشوف على علو منخفض، وجوبهت بنيران مدفعية القوات المشتركة المضادة للطائرات (السفير، ٧/١/١٩٨١).

وعند الساعة العاشرة والربع من صباح ٧/١/١٩٨١، تعرضت بلدة برعشيت في القطاع الاوسط، للقصف مدفعي ثقيل من عيار ١٢٠ ملم،واستمر حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً. ونجم عنه وقوع اضرار مادية في الممتلكات، وقد رافق القصف تحليق طائرة هليكوبتر فوق البلدة. وفي القطاع الشرقي، فتحت الميليشيات نيران رشاشاتها الثقيلة، خلال الساعات الأولى من الصباح باتجاه منطقة الخريبة، واستمر اطلاق النار حوالي نصف ساعة. كما قامت القوات الاسرائيلية من مواقعها في السدانة عند الساعة الخامسة والنصف صباحاً باطلاق نيران رشاشاتها باتجاه بساتين شبعا ومحيط البركة.